

(١)

السماحة عقيدة وسلوكاً**والاصطاف الوطني واجب الوقت**

الحمد لله رب العالمين ، القائل في كتابه الكريم : {يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمْ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمْ الْعُسْرَ} ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن سيدنا ونبينا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولَهُ القائل : (بُعِثْتُ بِالْحَنِيفِيَّةِ السَّمْحَةِ) ، اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ ، وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ .

وبعد :

فقد جاء النبيُّ (صلى الله عليه وسلم) برسالةٍ عالميةٍ جعلت من السماحة والتيسير منهج حياة ، فلا حرج في الدين ، ولا مشقة في التكليف ، ولا شدة ، ولا عُسْرًا ، حيث يقول الحق سبحانه : {وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ} ، ويقول نبينا (صلى الله عليه وسلم) : (إِنَّ الدِّينَ يُسْرٌ ، وَلَنْ يُشَادَّ الدِّينَ أَحَدٌ إِلَّا غَلَبَهُ ، فَسَدِّدُوا ، وَقَارِبُوا ، وَأَبْشِرُوا ، وَاسْتَعِينُوا بِالْعَدْوَةِ وَالرَّوْحَةِ ، وَشَيْءٍ مِنَ الدُّجَّةِ) ، فالسماحة في الشريعة الإسلامية ليست كلمة تقال ، أو شعاراً يرفع ؛ إنما هي عقيدة يحيا بها المسلم ، ويجعلها منهج حياة ، كما أنها مبدأ من المبادئ التي أمر الحق سبحانه عباده أن يتعاملوا بها فيما بينهم ، وجعلها سبباً لرضوانه ومغفرته ورحمته ، حيث يقول سبحانه : {وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ} .

على أن الذي نسعى إليه هو أن تصبح السماحة سلوكاً حياتياً ، لأن دعوة الإسلام إلى السماحة دعوة للتطبيق العملي ، حيث دعا الحق سبحانه عباده إلى العفو والتسامح في مواضع عديدة من كتابه الكريم ، فقال تعالى : {وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ} ، وطبق النبي (صلى الله عليه وسلم) السماحة تطبيقاً عملياً مع الناس ، فكان (صلى الله عليه وسلم) نعم القدوة لأمته وللإنسانية جمعاء ، حيث يقول (صلى الله عليه وسلم) : (إِنَّمَا

(٢)

أَنَا رَحْمَةٌ مُهْدَاةٌ) ، وتقول أم المؤمنين السيدة عَائِشَةُ (رضي الله عنها) : (مَا خَيْرَ رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وسلم) بَيْنَ أَمْرَيْنِ إِلَّا اخْتَارَ أَيْسَرَهُمَا مَا لَمْ يَكُنْ إِثْمًا ، فَإِنْ كَانَ إِثْمًا كَانَ أَبْعَدَ النَّاسِ عَنْهُ...).

والسؤال الذي ينبغي أن يطرحه كل منا على نفسه بمصارحة ومكاشفة : هل نحن نطبق هذه العقيدة في سلوكياتنا؟ هل جعلناها منهجًا للتعامل فيما بيننا وبين الناس جميعًا؟ فالسماحة سلوك نبيل ينبغي أن يطبقه المسلم في جميع مناحي الحياة ، ومن ذلك **السماحة بين الزوجين** : فالعلاقة الزوجية من أسمى العلاقات الإنسانية ، وهي آية من آيات الله تعالى ، وقد بين الله (عز وجل) أنها تقوم على المودة والرحمة وحسن العشرة ، قال تعالى : {وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً} ، وقال سبحانه : {وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا} ، وقال (جل شأنه) : {وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ} أي ، لهن من حسن الصحبة والعشرة بالمعروف على أزواجهن مثل الذي عليهن من ذلك ، ويقول (صلى الله عليه وسلم) : (خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ ، وَأَنَا خَيْرُكُمْ لِأَهْلِي) ، وكثيرًا ما أوصى (صلى الله عليه وسلم) بالنساء ، حيث يقول (صلى الله عليه وسلم) : (لَا يَفْرَكُ مُؤْمِنٌ مُؤْمِنَةً ، إِنْ كَرِهَ مِنْهَا خُلُقًا رَضِيَ مِنْهَا آخَرَ) - وَلَا يَفْرَكُ : لَا يُبْغِضُ - وكان آخر ما أوصى به النبي (صلى الله عليه وسلم) قبل وفاته النساء ، حيث يقول (صلى الله عليه وسلم) : (اسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا) .

فينبغي أن تكون السماحة سلوكًا متبادلًا بين الزوجين ، وقانونًا إنسانيًا ينظم الحياة ، وما أجمل ما قاله أبو الدرداء (رضي الله عنه) لزوجته (رضي الله عنها) : إذا رأيتني غضبت فرضني ، وإذا رأيتك غضبي رضيتك ، في تبادلية إنسانية قوامها العدل والسماحة معا .

* **السماحة مع الجيران** : حيث يقول الحق سبحانه : {وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ} ، وما أكثر ما أوصى النبي (صلى الله عليه وسلم) بالجار ، فقال (صلى الله عليه وسلم) : (مَا زَالَ يُوصِيَنِي جَبْرِيلُ بِالْجَارِ ، حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُورِّثُهُ) ، وقال (صلى الله عليه وسلم) : (مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ) ، وقال (صلى الله عليه وسلم) : (وَاللَّهُ لَا يُؤْمِنُ ، وَاللَّهُ لَا يُؤْمِنُ ، وَاللَّهُ لَا يُؤْمِنُ) ، قيلَ : مَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : (الَّذِي لَا يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقَهُ) ؛ أي : شروره ، وقال (صلى الله عليه وسلم) : (خَيْرُ الْأَصْحَابِ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرُهُمْ لِصَاحِبِهِ ، وَخَيْرُ الْجِيرَانِ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرُهُمْ لِجَارِهِ) ، يقول رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : (لَيْسَ الْمُؤْمِنُ الَّذِي يَبِيتُ وَجَارَهُ إِلَىٰ جَنْبِهِ جَائِعٌ).

كما ينبغي أن تسود السماحة **بين الزملاء** في العمل ، وفي الجامعات ، وفي المدارس ، وغير ذلك ، فقد وطد القرآن الكريم العلاقة بين الناس جميعًا ، حيث قال سبحانه : {يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ} ، وكان (صلى الله عليه وسلم) أحسن الناس خلقًا مع الناس جميعًا ومع أصحابه ، فكان (صلى الله عليه وسلم) يحسن معاملتهم ، ويعود مريضهم ، ويتفقدهم ، ويتصدق على فقرائهم ، ويقضي ديونهم وحوائبهم ، ويصفح عن مخطئهم ، يقول الحق سبحانه وتعالى : {فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ} .

وما أكثر المواقف التي تعامل فيها النبي (صلى الله عليه وسلم) بالرفق والسماحة حتى مع أغلظ الناس قلوبا ، ومن ذلك ما كان من الأعرابي الذي جاء إلى النبي (صلى الله عليه وسلم) ، فقالَ : يَا مُحَمَّدُ ، أَعْطِنِي ، فَإِنَّكَ لَا تُعْطِي مِنْ مَالِكَ وَلَا مِنْ

(٤)

مَالِ أَبِيكَ ، وَأَغْلَظَ لِلنَّبِيِّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) ، فَدَعَاَهُ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) ،
فَدَخَلَ بَيْتَهُ ، فَأَعْطَاهُ ، فَقَالَ : (أَرْضَيْتِ؟) ، قَالَ : لَأ ، ثُمَّ أَعْطَاهُ أَيضًا ، فَقَالَ :
(أَرْضَيْتِ؟) ، قَالَ : لَأ ، ثُمَّ أَعْطَاهُ الثَّلَاثَةَ ، فَقَالَ : (أَرْضَيْتِ؟) ، قَالَ : نَعَمْ

وَعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ الْحَكَمِ السُّلَمِيِّ ، قَالَ : بَيْنَا أَنَا أُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) ، إِذْ عَطَسَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ ، فَقُلْتُ : يَرْحَمُكَ اللهُ فَرَمَانِي الْقَوْمُ يَأْبَسَارِهِمْ ،
فَقُلْتُ : وَأَكُلَ أُمِّيَاهُ ، مَا شَأْنُكُمْ ، تَنْظُرُونَ إِلَيَّ؟ ، فَجَعَلُوا يَضْرِبُونَ بِأَيْدِيهِمْ عَلَيَّ
أَفْحَاذِهِمْ ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُمْ يُصَمِّئُونَنِي سَكَتُ ، فَلَمَّا صَلَّى رَسُولُ اللهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) ،
فَبَأَيْ هُوَ وَأُمِّي ، مَا رَأَيْتُ مُعَلِّمًا قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ أَحْسَنَ تَعْلِيمًا مِنْهُ ، فَوَاللهِ ، مَا
كَهَرَنِي وَلَا ضَرَبَنِي وَلَا شَتَمَنِي ، إِنَّمَا قَالَ : (إِنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ لَا يَصْلُحُ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ كَلَامِ
النَّاسِ ؛ إِنَّمَا هُوَ التَّسْبِيحُ ، وَالتَّكْبِيرُ ، وَقِرَاءَةُ الْقُرْآنِ) .

* **السماحة في الطرقات والمواصلات** : فالإنسان فيها قد يتعرض لأي أذى يقع

عليه من غيره ، لأن الناس منهم الجافي ، ومنهم الغليظ ، ومنهم السمع ، ومنهم
القوي ، ومنهم الضعيف ، ومنهم من يُحتمل ، ومنهم من لا يُحتمل ، وما أجمل أن
يقابل الإنسان ذلك كله بحلم وسماحة ، فيكون رده بلين وأدب ، قال تعالى : {وَعِبَادُ
الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا} ،
ويقول نبينا (صلى الله عليه وسلم) : (لَا تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا ، وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّى
تَحَابُّوا ، أَوْلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمْوهُ تَحَابَبْتُمْ؟ أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ) ، كما ينبغي
الالتزام بالضوابط المنظمة للطرق والمواصلات من إتاحة الأماكن للكبار والضعفاء ،
والنساء ، ومراعاة مشاعر الناس ، والرفق بهم ، يقول نبينا (صلى الله عليه وسلم) : (إِنَّ
الرَّفْقَ لَا يَكُونُ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ ، وَلَا يُنْزَعُ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا شَانَهُ) .

*** ومن مظاهر السماحة سماحة النفس بالمال :** فالإنفاق دليل الإيمان بالله ورسوله ، ودليل صلاح المرء واستقامته ، به يُعرف المؤمنون ، وتتألف القلوب ، وبه ينال العبد البر ، قال تعالى : { لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ } ، فالإنفاق على الفقراء والمساكين يدل على سماحة النفس ومكارمها ، قال (صلى الله عليه وسلم) : (السَّخِيُّ قَرِيبٌ مِنْ اللَّهِ ، قَرِيبٌ مِنَ الْجَنَّةِ ، قَرِيبٌ مِنَ النَّاسِ ، بَعِيدٌ مِنَ النَّارِ) .

*** وكذلك السماحة في البيع والشراء والاقتضاء :** حيث يقول نبينا (صلى الله عليه وسلم) : (رَحِمَ اللَّهُ رَجُلًا سَمَحًا إِذَا بَاعَ ، وَإِذَا اشْتَرَى ، وَإِذَا اقْتَضَى) ، وعن العَرَبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ (رضي الله عنه) ، قَالَ : بَعْتُ مِنَ النَّبِيِّ (صلى الله عليه وسلم) بَكْرًا ، فَأَتَيْتُهُ أَتْقَاصَهُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، اقْضِنِي تَمَنَ بَكْرِي ، فَقَالَ : أَجَلٌ ، لَا أَقْضِيكَهَا إِلَّا لَجِيئَةً - أي : أعطيك الثمن دراهم جديدة ناصعة البياض - قَالَ : فقضاني فأحسن قضائي ، وجاءه أعرابي ، فقال : يَا رَسُولَ اللَّهِ : اقْضِنِي بَكْرِي ، فَأَعْطَاهُ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وسلم) جَمَلًا قَدَّ أَسَنَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَذَا خَيْرٌ مِنْ بَكْرِي ، فَقَالَ (صلى الله عليه وسلم) : (إِنَّ خَيْرَ الْقَوْمِ خَيْرُهُمْ قَضَاءً) .

ولقد رغب النبي (صلى الله عليه وسلم) في كل ما يحقق السماحة واليسر ، ويجسد معاني الأخوة الإنسانية ، والتألف بين الناس ، كالتجاوز عن المعسرين ، أو إنظارهم ، قال (صلى الله عليه وسلم) : (مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا ، أَوْ وَضَعَ عَنْهُ ، أَظَلَّهُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ) ، وقال (صلى الله عليه وسلم) : (كَانَ رَجُلٌ يُدَايِنُ النَّاسَ ، فَكَانَ يَقُولُ لِفَتَاهُ : إِذَا أَتَيْتَ مُعْسِرًا فَتَجَاوَزْ عَنْهُ ، لَعَلَّ اللَّهَ يَتَجَاوَزُ عَنَّا ، فَلَقِيَ اللَّهَ فَتَجَاوَزَ عَنْهُ) .

أقول قولي هذا ، وأستغفر الله لي ولكم .

(٦)

الحمد لله رب العالمين ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن سيدنا ونبينا محمداً عبده ورسوله ، اللهم صل وسلم وبارك عليه ، وعلى آله وصحبه أجمعين ، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .
إخوة الإسلام :

إن من أعظم مظاهر السماحة ، وأيسرها ، السماحة **بالكلمة الطيبة** ، حيث يقول الحق سبحانه : { وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا } ، ويقول تعالى : { وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ } ، والكلمة الطيبة تكون مع الناس جميعاً على اختلاف ألوانهم وأجناسهم ومعتقداتهم ؛ وهذا إن دل فإنما يدل على حسن التربية ، وجميل الخلق ، وقد قيل : "حُسْنُ الْخُلُقِ شَيْءٌ هَيِّنٌ ؛ وَجَهٌ طَلِيقٌ ، وَكَلَامٌ لَيِّنٌ" .

ولقد أمر الله تعالى سيدنا موسى وسيدنا هارون (عليهما السلام) أن يقولوا قولاً طيباً لفرعون رغم كبره وعناده ، قال تعالى : { اذْهَبَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ * فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيِّنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ } ، كما ينبغي الابتعاد عن كل لغو ، حيث يقول الحق سبحانه في صفات المؤمنين : { وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ } ، ويقول سبحانه : { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا } ، ويقول سبحانه : { أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ * تُؤْتِي أُكْلَهَا كُلَّ حِينٍ يَأْذَنُ رَبُّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ } ، وقال (صلى الله عليه وسلم) : (إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ ، لَا يُلْقِي لَهَا بَالًا ، يَرْفَعُهُ اللَّهُ بِهَا دَرَجَاتٍ ، وَإِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ ، لَا يُلْقِي لَهَا بَالًا ، يَهْوِي بِهَا فِي جَهَنَّمَ) ، كما يجب الابتعاد عن كل ألوان الفحش في القول ، يقول (صلى الله عليه وسلم) : (إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيْسَ بِاللَّعَانَ ، وَلَا الطَّعَانَ ، وَلَا الْفَاحِشِ ، وَلَا الْبَدِيءِ) .

(٧)

إنَّ السَّماحةَ وسطَ بَينَ نَقِيبَينَ ؛ التَّشَدُّدَ ، والتَّسَيِّبَ ، وكلاهُما تَطَرَّفَ بَعِيدَ عَنَ مَنَهِجِ الإِسْلامِ الوَسْطِيِّ الَّذِي شَمَلَ ضَرُوبًا مَنَ التَّسامِحِ والتَّيسِيرِ والرَّفْقِ الَّتِي تَقْضِي عَلى كُلِّ صُورِ التَّطَرَّفِ والغُلُوِّ ، والإِفرَاطِ والتَّفْرِيطِ .

عَلى أَنَّا نُوَكِّدُ أَنَّ ثَمَّةَ فَرَقًا كَبِيرًا بَينَ التَّسامِحِ النَّاشِئِ عَنَ قُوَّةِ ، والاسْتِجْداءِ الَّذِي يَكُونُ مَنَ ضَعْفِ ، فَالحَقُّ لا يَدُلُّ لَهَ مَنَ قُوَّةِ تَحْمِيهِ ، وَلَمَنَ يَحْتَرِمُ النَّاسَ دِينَنَا ما لَمَ نَتَفَوَّقُ فِي أُمُورِ دِينِنا ، فَإِنَّ تَفَوَّقَنا فِي أُمُورِ دِينِنا احْتَرَمَ النَّاسَ دِينِنا ودِينِنا ، وَمَنَ ثَمَّةَ لا يَدُلُّ أَنَّ نَبِيَّ مَجمَعاتِنا ودولِنا بَناؤَ قُوِّيا عَلمِيا وفِكرِيا وثقافِيا واقتصادِيا وعسْكَرِيا لِحِمايَةِ الحَقِّ والعدْلِ والتَّسامِحِ وَليسَ لِلاعتِداءِ عَلى الآخَرِينَ أَوِ النَّيْلِ مَنَهُمُ أَوِ الجُورِ عَلَيهِمُ .

ونُوكِّدُ أَنَّ وِاجِبَ الوَقْتِ أَنَّ نَقِفَ صَفًّا واحِدًا وَعَلى قَلْبِ رَجُلٍ واحِدٍ خَلْفَ جِيشِنا وشَرِطَتِنا وَسائِرِ المَؤَسَّساتِ الوَطْنيَّةِ ، مُؤَكِّدِينَ أَنَّ مَؤَسَّساتِنا الوَطْنيَّةَ صِمامَ أَمانِ المَجمَعِ ، وَعَليْنا جَمِيعًا مَواجِهةَ دَعاةِ الفِتنَةِ والفُوضَى مَنَ جَماعاتِ التَّطَرَّفِ والإِرهَابِ الَّتِي لا تُؤَمِّنُ بوَطْنِ ولا بِدولَةِ وَطْنيَّةِ ، مَقْدِمةَ مَصْلِحَةِ الجَماعَةِ عَلى مَصْلِحَةِ الدَّولةِ ، فَهَذهِ الكِياناتِ وتلكِ الجَماعاتِ خَطَرَ داهِمٍ عَلى الدِّينِ والدَّولةِ ومَواجِهةِها والقَضاءِ عَلى فِكرِها المَظْطَرِّفِ وِاجِبَ دِينِي ووَطْنيِّ وَإِنْسانِي .

اللَّهُمَّ ارزُقنا السَّماحةَ فِي أَقْوالِنا ، وَأَفْعالِنا ، ومَعامَلاتِنا ، وكُلِّ شُؤْنا ،

وأَصْلِحْ ذاتِ بَينِنا ، واحْفَظْ بِلادِنا ، وسائِرِ بِلادِ العالَمِينِ .